Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت "إيدا" تدفعني إلى الأمام وهي تمسكُ بذراعي. أجبتُهُ بصوتٍ عالٍ : "هل تعرفُ من أنتَ؟ إنك لست إلا تافهاً وجاهلاً". قرَدَّ بفظاظةٍ: "هكذا إذن!! فقد بدأ الضفدعُ في النقيق، أليس كذلك؟".

في هذه اللحظة، أخذت المرأة تضحك. لكن "إيدا" قاطعتَهَا بصوتٍ كأنه فحيحُ أفعى: "لا يوجد شيءٌ يستدعي الضحك .. ومن الأفضل لك أن تتوقَّفي عن التمسُّح بزوجي .. هل تظنين أنني لم أرك؟ .. لقد كنتِ تَحُقِّيْنَ ذراعك بذراعه طوال الوقت".

اعترتني دهشةٌ كبيرةٌ لأنني لم انتبه لذلك. ففي أغلب الظنِّ، أنها ربما مسَّتني بمرفقِها لأنها كانت تجلس إلى جانبي، فردت عليها الفتاةُ بسُخْطٍ: "فتاتي العزيزة أنتِ مجنونةٌ".

ــ لا أنا لست مجنونة. فقد رأيتك بأم عيني وأنتِ تتمسحين به.

ــ لكن ما الذي يجعلك تظنين أني سأعير شخصاً مسكيناً مثل زوجك أيَّ انتباه؟.

قالت ذلك بازدراءٍ شديدٍ ثم أضافت: "إذا كان عليَّ أن أتمسَّحَ بأحدٍ ما، فسأختار رجلاً حقيقياً. أما زوجك فهو رجل وفقَ رؤيتكِ له فقط"، وأمسكَتْ بذراع صديقِهَا كما يفعل اللحَّام وهو يرفع شريحةً من اللحم ليعرضها على الزبون وقالت: "هذه هي الذراعُ التي سأتمسَّحُ بها .. انظري إلى هذه العضلات ... انظري إليها ما أقواها!!".

وهنا تقدَّمَ الشاب مني وقال بلهجة توعديَّةٍ: "هذا يكفي.. هيا امضِ من هنا والأفضل لك أن تفعل ذلك".

صحت بنبرة ساخطة وقد وقفت على رؤوس أصابعي